صرعات الحياه
«قصص قصيره»
تأليف
عزه ابو يوسف

إســـــم الكتـــــاب / صـراعـات الحيـاة

تـأليـــــــف / عـزه السعيد ابويوسف

نوع العمل / مجموعة قصص قصيرة (من واقع الحياة)

إخراج داخلي / عزه السعيد ابو يوسف (عزه ابو يوسف)

رقم الإيداع / 2022/25817

الرقم الدولي / ٩٧٨-٩٧٧-٨٣٥-٣٣٨-٩

الناشر / بوك جارد للنشرالإلكتروني

العنوان / 4شارع بديع خيري متفرع من شارع عبد الحميد

بدوي خلف كنتاكي نادي الشمس مصر الجديدة

بوك جارد للنشر الإلكتروني

فيسبوك /

https://www.facebook.com/bookguard.publi

shing.printing?mibextid=ZbWKwL

https://bookguard.org/ - منصة بوك جارد

إيميل- Bookguard.publishing@gmail.com

الهاتف /01092557546

جميع حقوق النشر محفوظه ©

لدار بوك جارد للنشر الإلكتروني

لا يحق لأي جهة طبع أو نسخ أوبيع هذه المادة بأي شكل

من الأشكال ومن يفعل ذلك يعرض نفسه للمسائلة القانونية

«صراعـــــات الحيـــــاة»

« قصص قصـــــيرة »

الكتاب / **صراعات الحياة** «قصص قصيرة»

المؤلف / **عزه السعيد ابو يوسف**

جميع حقوق النشر محفوظه لدي الكاتب

ممنوع النشر والإقتباس بدون إذن الكاتب

«صراعـــــات الحيـــــاة»

« قصص قصيرة»

2022م

عزه ابو يوسف

« مقدمة الكتاب »

يسعدني أن أقدم لكم*كتاب* يعبر عن واقع نعيشه يحكي عن ما يحدث في حياتنا فوراء كل باب حكايه وصراعات في حياتنا وأزمات لا تنتهي فيجب علينا أن لا نجعل تلك الأزمات وصراعات الحياة تتحكم بنا وبمستقلبنا فهذه سلبيه وضعف فأحيانًا الأزمات تولد شخصية مستقله وقويه وتجعله يفعل المستحيل بل المعجزات حتى وإن كان غير مساره ووضع هدف آخر غير هدفه الذي كان يتمنى تحقيقه ولكنه جاهد نفسه ليثبت كيانه حتى وصل إلى مبتغاه أياً يكن هذا الهدف النبيل ولكن لم ينحدر ولم يتأثر بتلك الأزمات ، وبعض الأشخاص عندما تهاجمه صراعات الحياة إذا حاول مرة أن يقاومها وفشل تجده ييأس ولا يحاول مرة ثانيه لأنه ليس لديه طاقة للمحاولات ويستسلم بسهوله لأنه ضعيف؛ وبعض الأشخاص ينكسر عند أول أزمة تواجهه ولا يحاول ولو لمرة واحدة أن يتصدى ويتحدى تلك الأزمات وصراعات الحياة بل يتركها تتحكم به وبمصيره ربما لم يجد من يأخذ بيده ويشجعه أن يقاوم تلك الأزمات وهو يحتاج من يسانده؛

ولذالك جئت لكم بكتابٍ قصص قصيرة من واقع الحياة وكل قصة لها معنى و هدف وترشدك كيف تواجه تلك الأزمات وصراعات الحياة التي تراودنا من حين لآخر لكي نأخذ منها عبرة ونتعلم منها كيف نواجه تلك الأزمات والصراعات ولا نترك أنفسنا لصراعات الحياة أن تحصرنا في زاوية اليأس والإستسلام وتتحكم بنا وبمصيرنا وأتمنى أن تنال إعجابكم وتكون سببًا في إعطائكم طاقة إيجابية لتحدي العقبات وتكون حافز يجعلكم تقاوموا الأزمات وصراعات الحياة

«الفهرس»

الإهداء..... ٨

نبذه عن الكاتب..... ٩

تمهيد..... ١٠

القصة الأولى - أب هذا أم لعنه.....١١

مقدمة القصة.....١٢

تعريف شخصيات القصة..... ١٣

من هان عليك - هونت عليه.....1٤

القصة الثانيه - الإرادة.....47

مقدمة القصة..... ٤٨

تعريف أبطال القصة..... ٤٩

ليس كل من تحدث عن الحب فهو صادق..... 50

القصة الثالثة – رد الجِميل..... ٥٧

مقدمة القصة..... ٥٨

تعريف أبطال القصة..... ٥٩

هل جزاء الإحسان إلا الإحسان.....٦٠

الخاتمه..... ٦4

☆ إهداء وشكر وتقدير ☆

إهداء وشكر وتقدير إلى والدي أعظم أب في الدنيا وشكر وتقدير إلى والدتي أعظم أم وأحن ام في الدنيا وشكر وتقدير لإخواتي حبايبي ربنا يباركلي فيهم فعائلتي هم عالمي وكل دنيتي وبفضل دعائهم نلت هذه المكانه وحزت كل هذا التقدير

إهداء وشكر وتقديرلكل من ساهم معي في هذه القصص

الكاتبه / نشوى إبراهيم

الكاتبه/ شهد عبد التواب

للشاعر / إسلام حجازي

الطالبه / نورمحمود

وشكر وتقدير لكل من دعمني ولو بكلمه ولم أتذكر وأذكر إسمه فهؤلاء أصحاب الفضل عليا لولا دعمهم وتشجيعهم ودعائهم ما كنت إستمريت أو وصلت لهذه المكانه ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله

« نبذه عن الكاتب »

دا أول كتاب أقوم بنشره «قصص قصيرة» واجهت بعض الصعوبات في مسيرتي الكتابيه فإني أعاني من ضعف شديد في النظر وضعف في مفاصل يدي وكان أهلي في البدايه رافضين إني أكتب لأنهم يخشون علي لأني نظري ضعيف وأعاني من ضعف مفاصل يدي ولكن قاومت وأصريت لكي أحقق هدفي وإخترت أكتب عن الواقع لتكون بصمه في حياتي وبعد مماتي وعندما وجدوني مصُره إني أكتب ساعدوني وإخترت أكتب من واقع الحياه وأضيف من خيالي لكي أعبر عن ما بداخلي و أحاول أغير بعض السلبيات التي توجد في مجتمعنا من خلال القصص القصيرة ولعل تكون سببًا في تغيير بعض السلوكيات السيئه أو تكون دافع مشجع لكي نتمسك بأخلاقنا ولتكون دعوه لتعاون و أن نتمسك بالمبادئ والقيم مهما مرت علينا صراعات الحياه وقسوتها وأن نملأ الدنيا بالحب والود والوفاء لكي يعم الخير على مجتمعنا

« تمـــهيد »

هذا أول عمل لي وتم كتابة هذه القصص من واقع الحياه وأحداث حكيت لي ومشاهد رأيتها رأى العين فتأثرت بها وقمت بترجمتها على هيئة قصص وضفت لها من خيالي حيث يرغب الكاتب أن يترجم ما نمر بيه من صعوبات الحياه وما يراه من إجابيات وسلبيات التي توجد في المجمتع على هيئة قصص لكي نأخذ من كل قصه عبره فكل قصه لها معنى ورساله مختلفه ولكي أوجه رساله للقراء أحاول على قدر المستطاع يستفيدوا من عبرة كل قصه ويغيروا بعض السلبيات التي تواجه بعض البيوت وفي المجتمع عمتًا مثل عدم إحتواء الأب لأبناءه وعدم تقديرالزوجه وضحت كيف فعلت الزوجه عندما لم تحصل على تقدير من زوجها وكيف واجهت ظلم زوجها والأبناء كيف واجهو قسوة الأب وبخله وكيف إعتمدت الزوجه على نفسها رغم كل الظروف وكيف حولو السلبيات إلى إجابيات وايضا القصه الثانيه وضحت فيها كيف نواجه أي أزمه حتى لو إعاقه بالإراده والعزيمه نحقق اللي بنحلم بيه ونتمناه ونعرف كمان إن الحياه ما بتوقفش على حد والقصه الثالثه وضحت فيها إننا نتحدى أي صعاب حتى لو موت أشخاص غاليين علينا ونعرف من خلال القصه نتعلم نحفظ جميل اللي يكرمنا ويساعدنا ومهما كان المساعده لو حتى بسيطه نحفظ جميل الشخص اللي ساعدنا عشان يحس إن الدنيا بخير والناس تكثر من فعل الخير لذالك إخترت أكتب من واقع الحياه لكي أوجه رساله للقراء وللناس إننا نتحدى أي صعوبات وما نعلقش أخطأنا على الظروف وتصبح كلمة الظروف شماعه لأفعاله ولأخطائه لكن بالإراة وبتحدي ومواجهتنا لصعوبات الحياه هنحول السلبيات إلى إجابيات لكي نرسم أمل مشرق

القصـــــه الأولـــى

« أب هـذا أم لعنـــــــه »

«المقدمه»

مش كل أب يجوز عليه الرحمة .. أوقات بيكون موته لأولاده رحمة .. أب مش قادر يحمد ربنا علي النعمة.. ممنوع ترد عليه بأي كلمة .. أب قاسي عمره محضن حد .. كانت صوابعه دايمًا معلمه ع الخد .. آناااااني ..عايش حياته وف أولاده بيهد .. كان بيحسب عليهم اللقمة ويعدّ .. متعرفلوش هزار من جد .. إيده سابقه لسانه في الرد.. يخليك تكره اليوم اللي إتولدت فيه .. يكرهك في الغد .. مهما حاولت تقرب منه تلاقيه باني بينكم سد .. بيعامل أولاده الند بالند .. هو ده أب يا ناس أب بيدعي العلم وإنه بكل شيء خبير.. أب متوسط في عيشته وبأخلاقه فقير.. ماتنتظرش منه حنان ولا تقدير .. أب بخيل بعواطفه وأحاسيسه .. أب أسلوبه منهج يحتار إبليس في تدريسه .. أب مغرور بينكر الوعد وبيغدر بالعهد .. وكلامه له أكتر من معني مابيهمهوش مستقبالنا ..إيه ولا هيزعل لو ضعنا .. بيعايرنا بالهدمه.. وإنه ساددد جوعنا .. أب لو سوق النخاسه موجود والله كان باعنا ..

انا راضي رأيكم فيه بس جاوبوني... ده أب..ده أب ولا لعنه؟....

رأيتُ بك الكثير من الصفات ولكن التزم الصمت حتى يآتي يوماً وأبوحُ لك بما في قلبي أيها اللعنه

« قصتنا اليوم عن عائله ساكنه في حياً من أحياء القاهره»

الأم /إيمان تبلغ من العمر 35 عاما
تعاني من انزلاق غضروفي في فقرات أسفل الظهر بسبب وزنها الزائد وثقل وزنها وهذا الإنزلاق الغضروفي مسبب لها آلآم شديده في الظهر والساق وبُطئ في الحركه

الأب /خالد يبلغ من العمر 40 عاماً
يملك قطعة أرض وصاحب أكبر محل عطاره رجلاً قاسيًا جبروتياً لا يعرف الرحمه ولا الشفقه على أحد سليط اللسان يأخذ كل الأمور بشكل جَدّي

أنجبوا 4 أولاد

الإبن الأول / سيف – يبلغ من العمر 15عام
الإبنه الثانيه / ياسمين – تبلغ من العمر 13عام
الإبن الثالث /هشام – يبلغ من العمر11 عام
الإبنه الرابعه / ساره – تبلغ من العمر 7 اعوام

« من هان عليك... هونت عليه »

أشرقت الشمس صباح يوماً جديد

كانت إيمان واقفة بالمطبخ تصب الشاي وكانت تمسك بيدها اليسرى ظهرها لأنه يؤلمها بشده؛ بينما خالد كان يجلس على مقعد الطاوله في الصالة، وذهنه شارد يفكر في أمرًا يشغله ، وكان يسأل نفسه هل يذهب ليطمئن بنفسه أم يرسل أحد العاملين في المحل؛ ثم فاق من شروده بعد ما قرر ماذا يفعل بعد أن يذهب إلى المحل؛ لذالك نادى على زوجته بصوت خشن وإسلوب غيرلائق واستعجلها في إتيانها بالشاي وأتت إيمان وهى تتقدم ببطء وتألُم وتمسك بيدها اليمنى الصينية التي موضوع فوقها كوب الشاي واليد الأخرى تمسك ظهرها قال لها بصوت خشن ونرفزة:

- ما تنجزي شويه ورايا شغل بقالك ساعة بتعملي كوباية شاي

ثم سألها بسخرية إيه ماشية على قشربيض؟

وضعت إيمان الصينيه التي فوقها كوب الشاي على الطاولة وأجابته بتألم:

- معلش ياخالد ضهري واجعني أوي ورجلي مش شيلاني استحملني .

رد عليها بنفس النرفزه:- هو أنا كل يوم صُبح ومِسا أسمع منك البوقين دول إستحملني و** ثم وبخها ونَهرها بإسلوب أجش ثم سألها بسخريه أنتِ عجزتي ولا إيه؟

أجابته وعينيها أغرقت بالدموع: معلش أنا متعبتش إلا اليومين دول وأنت مش راضي تديني فلوس عشان أروح أكشف وبتقولي دا وجع عادي

تعصب أكثر من إجابتها وعلّىَ صوته وقال بزعيق:

-بقولك إيه؟! هو أنا قاعد لكم على بنك فلوس أسحب منه ليكي ولعيالك أكل وشُرب وعلاج ثم وبخها وقال دا إيه القرف ده؟ أعوذ بالله منك ثم وبخها وقال والله ما قعدلك فيها وابقي إشربي

أنتِ بقى الشاي ثم وقف ودفعها بيديه بقوة وقال بصوت خشن أثناء دفعه لها: أعوذ بالله سِتْ نكد

سقطت إيمان على الأرض أثر دفعته القوية لها ثم تركها وفتح باب المنزل وهو يتمتم ببعض الكلمات الغير مفهومه وخرج من المنزل ليذهب إلى عمله لينفذ ما قرره وهبد الباب خلفه.

«ولكن هناك من ينظرون لهم بخوف ومنهم من ينظر بشفقه على والدته ومنهم من يقف يبكي وعندما خرج والدهم هرولوا إلى والدتهم واحتضنوها وبكوا من مشهد والدتهم وهى تبكي وساقطه على الأرض أثر دفع والداهم لها وفزعهم من زعيق وصريخ والداهم بكت الأم علي حالها مع زوجها الأحمق القاسي سليط اللسان الذي يرمي لها كل أسبوع مبلغ ضئيل لا يكفي أي شيء سوا الطعام البسيط وإذا طالبت أن يزود هذا المبلغ من أجل أولاده وما يلزم المدرسه فهم جميعهم في مراحل التعليم ويحتاجون مصاريف وما يلزم الدراسه يسبّها بأبشع الألفاظ وأحياناً يضربها ويراها تتألم وتشكو له كل يوم من آلآم ظهرها وساقيها ولا يهتم بها ولا يعطيها مالًا ولا يتركها لتذهب إلى الطبيبه لكي تفحص نفسها»

إحتضنت إيمان صغارها ثم مسحت دموعها وقالت وهى تربت على ظهرهم وصوتها محتقن من البكاء:

- بس بس يا حبايبي متعيطوش

ربت سيف على كتف والدته وقال بحزن:

- معلش يا ماما قومي من على الأرض ثم سألها

- هو كل يوم بابا يزعق و يزعلك ويمشي ليه يا مام؟

حزنت إيمان أن أولادها آخذين فكرة سيئة على والدهم بسبب إسلوبه الغيرلائق، وضربه لها ومعاملته القاسية لهم، وبخله عليهم رغم ثرائه؛ فأرادت أن لم تخبرهم أن والداهم رافضًا أن يعطيها نقودًا لتفحص نفسها عند الطبيبه ورافضًا الإنفاق عليهم خشية أن يحزنوا ويكرهوا والدهم فكذبت عليهم وقالت:

- دا أنا رجلي وجعاني فاتزحلقت وأنا ماشيه، ومكنش بيزعق ليا دا بس متعصب من ضغط الشغل ثم قالت بطمئنة:

-متخافوش يا حبايبي ويلا روحو أوضكم عشان تذاكروا يلا ياهشام يلا يا ساره يلا يا ياسمين وأنتَ كمان يلا يا سيف مع إخواتك .

أراد سيف أن يكون مع والدته فقال:

- أنا هخليني قاعد معاكي يا ماما

رفضت وقالت بحنان وإبتسامة :

- يلا يا سيف يا حبيبي ومسدت على شعره وأكملت

- خد إخواتك وأدخلو ذاكروا

قال هشام وهو يقوم من جانب والدته :

- طيب يا ماما بس كنت عايز أقولك على حاجه ضرورية

سألته: - حاجة إيه ياحبيبي؟

أجابها:- أنآ عايز أروى المدرسة بكرا المدرسه الميس هتضربني علشان غبت كتيروعايز كراسة لتدريبات اللي طلبتها مننا

تذكرت إيمان أن زوجها الأحمق البخيل لم يعطيها نقودًا لكي تصرف عليهم وتذهبهم للمدرسة رقرقت عينيها بالدموع ولكنها أرادت أن تطمئنه وقالت:

- لا يا حبيبي متخافش هروح بكرا معاك وأعتذر منها متخافش وهحاول اتصرف وأديك تجيب كراسة

إطمئن وقال:- حاضر ياماما ثم انصرف

" أخذ سيف ياسمين وسارة ودلف الغرفة لكي يذاكروا دروسهم وإيمان قامت لكي تجري إتصال بشقيقتها منى لكي تشكي لها همها ولكن تذكرت أن زوجها تطاول عليها وأخذ منها هاتفها لكي لا تتواصل مع أحداً من عائلتها ولكن دلفت للمطبخ لكي تحضر الغداء له وإلا سوف يتطاول عليها بعد أن يأتي للمنزل إن وجدها تأخرت في إعداد الطعام "

** * **

في محل العطاره

كان خالد في محل عمله فهو يملك أكبر محل عطارة في البلد وله هيبته في المنطقة والكل يهابه كان؛ عقله شاردًا يفكر في الأمر الذي يشغله ثم فاق من شروده وسأل أحد العاملين

بصوت خشن:

————————{16}————————

- أنتَ روحت ياواد ياشيطا المشوار اللي بعتك فيه ولا لأ؟

أجابه بقلق : بصراحة يامعلم مروحتش عشان مش عارف لو حد فتحتلي الباب غيرها وسألني أنتَ مين وعايز إيه؟ هرد أقول إيه؟

إتجه إليه خالد ومسك تلابيب شيطا وقال بنفعال:

- يعني كنت بتشتغلني يا«***»ثم سأله:

- آمال كنت فين وقت مابعتك يا«***»

أجابه بخوف:- أنا مشتغلتكش ولا حاجه اصبر بس يامعلم أنا أصل دورتها في دماغي وأنا ماشي لقيت إن كدا أمرك هينكشف فرجعت

وأثناء حوارهم دلفت إمرأة المحل خالد عندما رأها إبتسم فهو يتقابل مع تلك المرأة ثم ترك تلابيب شيطا وقال له بصوت خشن:

- خلاص سمعنا سكاتك وشوف شغلك ياض عقبال ماشوف ست الكل عايزه إيه؟

أومأ له وقال بطاعه: - حاضر ثم أكمل عمله

عدل خالد من هيئته وإتجه إلى تلك المرأة وقال بإبتسامة:

- نورتي المحل ياسماح

سألته بإبتسامة ودلع: عامل إيه يامعلم؟

أجابها بضيق بعض الشيء: أنا مش كويس أنا بستناكي كل يوم ومبتجيش ثم كان سيخبرها إنه أرسل أحد عماله ليسأل عليها ولكن قال في خاطره

- لاداعي فإنها أتت وأمامه الآن؛ ثم سألها:

- بقالك مدة مابتجيش ليه ياسموحه؟

- أجابته : كنت تعبانه شويه وجيت أول ماخفيت

- قال بإبتسامة : ألف سلامة عليكي ياجميل

سألته بدلع: - عملت إيه يا خالد في موضوعنا؟ أحنا هنفضل مخبيين على مراتك كتير؟ معدتش قادره أستحمل بعدك عني

- أجابها بإعجاب : معلش يا حببتي كل حاجه هتتحل يوم ولا يومين ونكون لوحدينا يا جميل

سألته مجددًا : عرفت هتعمل إيه مع مراتك وعيالك ؟

- أجابها بتقزز : سيبك من شوال البطاطس اللي في البيت دي هشوفلها أنا صرفه

- ضحكت ضحكة عالية وسألته بدلع وهى تضحك:

- بجد طيب وأنا يا معلم؟

- أجابها بإعجاب وإبتسامة : إنتِ غزال مفيش منك

- إبتسمت وقالت بدلع : هيهيهي فوتك باعافيه يا خلودي

- رد عليها بإعجاب وإبتسامة : هو ده ثم قال:

- جهزي نفسك يا عيون خلودي عشان هانت خلاص ونبقى مع بعض

ردت بإبتسامة ودلع : جاهزه ياخويا بس إتصرف إنت فوتك بعافية

سألها بإبتسامة: طيب مش هتاخدي حاجه مش محتاجه حاجه

- أجابته بإبتسامة : لا إيديني بعشره جنيه توابل

قال بإبتسامة وهو يشيربسبابته على عينيه: عيوني ياحبيبي بس كدا ثم إتجه خالد إلى رف التوابل وعبأ لها كيسًا من التوابل ثم إتجه لها وأعطاها ذالك الكيس وقال بإبتسامة:

- أحلي توابل لأحلي سماح إتفضلي ياحبيبتي والحساب وصل

- أخذت منه كيس التوابل وقالت بإبتسامة : تسلم يا معلم ثم تركته وانصرفت.

وبعد أن انصرفت سماح قال بإبتسامة:

- هي دي الحريم ولا بلاش مش سيد قشطه اللي في البيت

ودلف للداخل وهو يقول بهمس اتصرف إزاي مع البومه اللي في البيت دي؟ اتخانق معاها خناقة لرب السّما عشان تحل عني وتروح عند أهلها ولا أطلقها؟ ثم قال لما اروّح البيت يحلها المولى

** * **

مرالوقت وانتهى خالد من عمله وعاد إلى منزله ووصد الباب خلفه وجد زوجته تنتظره في منتصف الصالون الذي يوجد بصالة الشقه عبس وجهه وقال بتكشيرة:

- ياعوذ بالله.. إتمسينا يا مسا

سألته بنرفزه : إيه شوفت عفريت؟

خالد عندما رأى زوجته ترد عليه بنفزه قال في خاطره هى اللي جابته لنفسها وقال بنرفزه بصوت خشن:

- إيماااان لمي الدور أنا تعبان وعايز ارتاااح

إيمان عندما رأت زوجها الأحمق لا يريد أن تحدثه عن شؤون أولادها ويحدثها بعصبية كالعادة سألته بدموع:

- مسبتليش فلوس ليه؟ العيال بقالهم أكتر من شهر يروحوا المدرسه يوم ويقعدوا عشره وكمان بخيل عليهم في اللقمه أُماال لو مكنش عندك أرض وأكبر محل في البلد؟! كنت عملت إيه ؟!ك ولم تكمل جملتها

عندما صفعها خالد على وجهها صفعة قوية؛ وسالها بزعيق وبصوت خشن:

- مين عطاكي الحق إنك ترفعي صوتك عليه هاا؟

كانت إيمان واضعة يدها على وجنتها مكان الصفعة وقالت بغيظ والدموع تسيل على وجهها :

- من يوم متجوزتك وإنت بخيل وما بيهنش عليك القرش

تقدم خالد منها وقبض على حجابها وقال بعصبية:

- ماتحترمي نفسك ياوليه مفيش حد مالي عنيكي ولا إيييه ثم جذبها من شعرها بقسوة.

كانت إيمان تتألم من قبضة يده على شعرها وقالت بعصبية وتألم : حسبي الله ونعم الوكيل فيك ياخالد ياحسيني.

أطاح خالد مفاتحه على الطاولة وإنهال عليها بهمجية ضرباً مبرحًا وقال :

- أنا بقي هربيكي ي يابنت (ال***)

** * **

- وبعد ما انتهى خالد من ضربه لزوجته ضرباً مبرحًا قام وقال بزعيق في وجهها :

- ليكي راجل يترد عليه وحسك عينك صوتك يعلى ولا تشتكي

من حاجه وأنا أصلاً قرفان منك ومن العيشه معاكي وإنتي طالق بالتلاته يا إيمان ومن الصبح مش هتشوفي وشي بقالك فتره بتعلي صوتك وبسكتلك إنما هتسوقي فيها لا ياااختي وتركها ودلف للداخل.

ولكن من صوته العالي وصراخ والدتهم إستيقظوا الأبناء على شجارهم مع بعضهما هرولوا الأربعه إلى والدتهم الجالسه تبكي وتنتحب على ذالك البخيل القاسي زوجها وجلست ساره على فخذ والدتها وسألوها أبناءها بقلق:

- في إيه ياماما؟.... ماما ياماما

- طيب بلاش تردي على سيف ردي على ياسمين حبيتك وطمنيني ياماما

إيمان:.....

- طيب ما تعيطيش ياماما وأنا خلاص مش عايز أروح المدرسة بكرا ومش عايز حاجة ياماما .

سألتها ساره بحزن وهى تربت على صدرها:

- ماما بتعيطي ليه ؟

كانت إيمان تبكي بشده وتشهق من كثرة البكاء ولا تجيبهم؛ بكوا الأولاد على حالة والدتهم وبكاءها وربتو على كتفها، ظلت إيمان تبكي وتبكي على حظها وعلى أولادها المساكين الذين لاذنب لهم وليس أهلها أغنياء لكي يُعينوها أويساعدوها بما يكفي إحتياجات أولادها، وكانت تمسد وتربت على ظهرهم وبعد وقت نامت الأطفال بجانبها من كثرة البكاء عدا سيف كان جالسًا بجوارها يتوسلها أن تهدأ فهو يعلم أن والده هو السبب في حالتها هذه بسبب صريخه وسّبه دائماً لها وبعد وقت مسحت إيمان دموعها وقالت وهى تصحي صغارها: سيف يا حبيبي صحي أخوك هشام وخد إخواتك ودخلهم أوضهم ليبردوا

- أطاعها وقال: حاضر ياماما

وقام وحمل شقيقته ساره، ودلف بها للداخل وبعد وقت أيقظ ياسمين وهشام ثم أخذهم ودلف معهم للداخل؛ وبعد أن إطمئن

عليهم ودسهم تحت الغطاء خرج مرةٍ أخرى؛ وجد والدته كما هى على حالها تبكي أردف بحزن وشفقه أنا عارف إن بابا هو اللي مزعلك يا ماما عشان دايماً بيزعق قوليلي ياماما إيه اللي حصل؟

بكت إيمان أكثر وقالت والدموع تسيل على وجهها :

- سيف ياحبيبي أدخل نام وأنا هقولك الصبح

رفض وقال بحزن :- وأنا هيجيلي نوم يا ماما وأنتِ بتعيطي كده ثم أكمل

- متعيطيش علشان خاطري يا ماما وأزال لها عبارتها بأناملة واحتضنها وقبلها من جبينها ووجنتها.

إبتسمت إيمان له إبتسامةٌ باهتة ومسحت على شعره بحنان وقالت :

- طيب يا سيف أدخل بقى يلا أوضتك الجو برد

- أطاعها وقال : حاضر يا ماما وإنتي كمان إدخلي نامي عشان أطمن عليكي

مسحت إيمان دموعها وقالت :

- أنا هنام هنا على الكنبه متقلقش عليا ياقلب ماما هاتلي بس كوفيرته من جوه

- الجو برد يا ماما تعالي نامي في أوضتنا معايا أنا وإخواتي

رفضت وقالت : السراير يدوب على قدكم كل إتنين على سرير ليه الزنقة؟ ثم أكملت

- أنا هنام على الكنبه عشان كل واحد يبقى براحته هاتلي بقا كوفيرته عشان أستغطى

إستسلم وقال بطاعه : حاضر ياماما اللي تشوفيه ودلف إلى الغرفه وجلب لها بطانيه وقال لها خدي البطانيه عشان تدفيكي طالما مصّره تنامي على الكنبه وأنا هستغطا بالكوفرته والأوضه جوه دافيه وقبّلها على جبينها ودسها تحت البطانيه بعد ما إعتدلت ومددت جسدها على الأريكه

- قالت بإبتسامه باهته : ماتحرمش منك أبداً ولا من حنيتك يا حبيبي

- قال بحنان : ولا اتحرم منك يا ماما ثم تركها ودلف للداخل

ولكن إيمان لم يرمش لها جفن وظلت تبكي وتبكي إلى أن شق عليها نهار اليوم الثاني

** * **

« مرت الأيام على إيمان بعد أن تركها زوجها ثاني يوماً بعد أن طلقها ورماها هى والأولاد في البيت لوحدهما دون سنداً أو مراعاة منه أو أن يتقي الله ويصرف عليهم ولكن تباً له أيها...الغبي فكيف يصرف عليهم وهو تاركهم فهو من الأساس كان لا يصرف وهو معهم كان رجلاً قاسياً ساذجاً أحمقاً..
ولكن كانت إيمان بحثت عن عمل لكي تصرف على أبناءها إلى أن وجدت عمل في بيت أحد الاثرياء وبعض البيوت»

** * **

وذات يوم كان سيف عائدًا من المدرسة وسألته أحد الجيران عن والدته هل هى ستذهب إليهم اليوم لتغسل السجاد أم ستأتي إليهم غدًا؟ تضايق للغاية أن والدته تعمل خادمة في البيوت وتركها ولم يجبه وقررأن والدته لم تعمل بعد اليوم وعاد إلى المنزل مستشيطًا غضبًا وجد والدته تنقي الأرز القى الحقيبة على الأرض بضيق وسألها بضيق:
-إزاي ياماما تنزلي تشتغلي وأنا موجود ومحدش يقولي أعرف بالصدفة ياماما؟ ثم أكمل:
وأسألك جايبه الفلوس الدروس منين؟ تقوليلي مره من خالي ومره من خالتي!! كده ياماما تشتغلي في البيوت.؟!.. ومن غير ما أعرف !!!وتكدبي علينا

وضعت إيمان الصينية التي بها الأرز على الطاولة بضيق وقامت من على المقعد وسألته بعصبية:
-أُمال يا ابني كنت عايزني أعمل إيه وأجيب منين مش أحسن ممد إيدي لده ولده أبوك منه لله كان معيشنا في جحيم وكان بيديني يدوب على القد ولما طلقني مسبليش ولا عطاني ولا مليم أصرفه عليكم ثم تنهدت وأكملت
- ما أنتَ عارف كل حاجه وخالتك وخالك مهما كان حالهم

على قدهم وبيساعدوا بيلي بيقدروا عليه بس مش بيكفي الحِمل تقيل يابني، مصاريف بيت، وتعليم، وخلافه والشغل مش عيب العيب اللي يمد إيده للناس وللحرام ثم تنهدت وقالت:

- والناس اللي بشتغل عندهم محترمين وحتى لما تعبت ودوني للدكتور وكشفو عليا وقالولي لو عوزتي أي حاجه ماتترددش رد عليها بنرفزه :- كتر خيرهم بس مش هتنزلي تشتغلي تاني وأنا مش هروح المدرسه وهنزل أشتغل وإنتي تقعدي في البيت معززه مكرمه

إيمان عندما سمعت من إبنها أنه سيترك التعليم شعرت كأن أحدًا سكب عليها دلو ماء ساخن وسألته بعصبية ونرفزه:

- إزاي تسيب تعليمك أُماال أنا إتحملت بخل أبوكم وإسلوبه الهمجي عشان مين؟ ونزلت أشتغل لما أبوكم طلقني و معطنيش ولا مليم عشان مين؟ مش عشانكم؟

ثم أكملت وهى تتنهد:

- ورجاله أغنيا عرضت عليا الجواز وأنا أرفضهم عشان مجبلكمش جوز أم عشان مين مش عشانكم؟!!

(كانت إيمان عندما إشتغلت عالجت نفسها وفقدت وزنها وأصبح جسدها رشيق وهى كانت جميله فتقدمو لها أغنياء المنطقه للزواج منها وهى كانت ترفضهم) وعشان أعلمكم ويبقا معاكم شهادات وعشان اقدر أجهز إخواتك البنات لما يكبروا وإنت تيجي تقولي أسيب المدرسه؟!

كان صوت إيمان وسيف عاليًا فسمعتهم ياسمين وهى بالخارج وسألتهم عندما دلفت عن سبب الصوت العالي وقالت:

- في إيه ياسيف؟ في إيه ياماما؟ صوتكم جايب لآخر الشارع أجابها بعصبية: ماما ياستي بتشتغل في البيوت بقولها أنا هسيب المدرسه وهنزل أشتغل عشان عايز أريحها بتزعقلي يرضيكي؟!!

أجابته بهدوء : إنت ممكن تشتغل بعد ماتيجي من المدرسه يا سيف مش لازم تسيب تعليمك

رفض وقال بجديه :- أنا قررت خلاص إن هسيب المدرسه وأنزل أشتغل أنا مستحيل أخلي أمي تتبهدل منه لله اللي كان

السبب (يقصد والده) وعايز يضـ ولم يكمل جملته
وقاطعته والدته وقالت بعصبية:
- وحتى لو إشتغلت الأُجره اللي هيدوهالك هتكفينا؟!!مش هتكفي الحِمل تقيل يابني لكن أنا بجيب من هنا ومن هنا والناس اللي بروحلهم سواء عند الست كريمه ولا الناس التانين اللي بروحلهم بقدر أسِدّ إحتيجاتكم وأصرف عليكم وكمان عالجت نفسي عشان اقدرأخدمكم قولي حاجه ياياسمين.

ردت عليها بإبتسامة :- أنا كنت بحوش مصروفي اللي كنتي بتديهولي ياماما عشان أجمع مبلغ عشان أدفعه مقدمه ماكينة خياطه وابقى أسِد الأقساط لما أشتغل عليها عشان اقدر أساعد في المعيشه ثم تلاشت إبتسامتها عندما أغمضت عيونها برهة وتذكرت ما حدث من والدها ونزلت عبارة على وجنتها ومسحتها بيديها وقالت:
- أنآ عمري مهنسا القلم اللي ضربهولي بابا لما طلبت منه أجيب كتاب وزعقلي وقالي ما فيش فلوس مش بتاكلي وتشربي إنتو عايزين بنك فلوس وزقني ومشي مكنش عنده تفاهم أبداً.
قال سيف وهو بربت على كتفها وتذكر هو الآخر مواقف والده معه :
- ولا أنا هنساله إنه ضربني عشان كنت بدافع عن أمي وهو بيضربها، ومره طردني من البيت في عز البرد وخالي رجعني البيت تاني؛ عشان كده أنا لازم أشتغل واشقى ومخليش أمي ولا أنتم محتاجين حاجه ثم قال وينفض تلك الذكريات المُره من رأسه:
- بقولك إيه سيبك من سيرة الراجل الظالم ده هو ده أب ده دا إحنا ماصدقنا إرتحنا منه متجبيش سيرته قدامي تاني أنا بكرهه وبكره سيرته
- تنهدت وقالت :- هو اللي عملو ف ماما وفينا يبنتي.
تذكرت إيمان هى الأخرى الأيام المريرة التي عاشتها مع ذالك الأحمق زوجها وحزنت على حال أولادها وأخذت أولادها في حضنها وربتت على ظهرهم وقالت بتنهيد :
-معلش ياحبايبي متفكروش في اللي فات إحنا ولاد النهارده

وبعدين أنتم عندي أغلى حاجه في الدنيا أرادت أن تغير سيرة والدهم وتلطف الجو وقالت:

-أنا لما كشفت عند الدكتور وقال إن الغضروف اللي عندي في ضهري هواللي مأثر على رجلي وعلى حركتي وبسبب وزني الزايد قالي لازم تعملي رچيم وعطاني علاج وورقه فيها نظام غذائي عشان أخس وأخدت العلاج وعملت رچيم اللي بيقولو عليه ده ثم ضحكت وقالت:

- والحمد لله خفيت وخسيت زي مانتو شايفين وبقت حركتي سريعه وبروح واجي ومش بتعب زي الأول ثم ضحكت وقالت:

- وبقيت سمبتيك زي ما أنتم شايفيين والفضل يرجع بعد ربنا لست كريمه هى اللي ودتني للدكتور لما لا قتني تعبانه ومرضتش تاخد حق الكشف بتاع الدكتور وفهمتني أعمل إيه عشان أخِس؛ الله يباركلها في صحتها ويبارك لها في عيالها يبقى يابني ملوش لازمة تسيب مدرستك قولت إيه؟

أجابها بحزم :-متتعبيش نفسك أنا هنزل أشتغل وأنتِ مش هتروحي الشغل تاني ولو صممتي أو روحتي من ورايا أنا هسيب البيت ومش هتشوفي وشي تاني.

تنهدت واستسلمت لقراره وقالت: - الأمر لله ثم أكملت

- أنا هكمل على الفلوس اللي مع ياسمين ونجيب ماكينة خياطه ونتعلم الخياطه أنا وهى وأهو نخفف الحِمل على بعضينا

وافق وقال بأريحيه بعض الشيء :

- تمام وأنا هنزل أدور على شغل

قالت بإبتسامة :- تعالى أوديك عند عم رمزي النجار راجل طيب أوي إشتغل وياه عنده ورشة نجاره والورشه مش بعيده أوي من البيت إيه رأيك؟

أجابها بجدية :- تمام يلا خير البر عاجله ثم انصرفو سويًا ودلفت ياسمين إلى غرفتها لتبدل ملابسها وتذاكر دروسها

وبعد أن وصلو إلى تلك الورشه وجدو عم رمزي ينشرالخشب ألقو عليه السلام كُلاً من إيمان وسيف ورد عليهم رمزي التحية

وقال بإبتسامة:

- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم أكمل

- وأنا بقول الورشه منوره ليه؟ أتاري الست أم السيف هنا في الورشه

إبتسمت وقالت :- منوره بيك ياراجل ياطيب ثم سألته

-إزيك يا عم رمزي عامل إيه؟

أجابها بإبتسامة : الحمدلله في نعمه ثم نظر لسيف وسأله إزيك يا سيف يابني عامل إيه؟

- أجابه : الحمدلله ياعمو

نظرت إيمان لرمزي وقالت بإبتسامة:

- أنا عايزه منك خدمه يا حاج رمزي

سألها : إنتي تأمري عايزا إيه؟

أجابته: ما يأمرش عليك ظالم ثم ربتت على ظهرسيف وقالت:

أنا جيبا سيف إبني تعلمه وتشغله عندك

قال بإبتسامه وهو يشير بسبابته على عينيه :

-بس كده عنيه الإتنين دا سيف زي إبني متقلقيش عليه ثم نظر لسيف وقال:

- إعتبر ياسيف الورشه ورشتك ويلا أدخل الورشه وجبلي شاكوش وعلبة المسامير من جوه واتعرف على أماكن العِدد والحاجات

أطاعه وقال:

- حاضر ياعمو

قال له بجديه :- يحضرلك الخير وبعد كده تقولي يامعلم رمزي

أومأ سيف له وقال بحماس :

- إن شآء الله هخلي الورشه دي أكبر ورشه يامعلم رمزي ثم دخل الورشه ليجلب له ماطلبه منه رمزي

أعجب رمزي بحماس سيف وقال بإبتسامة:- إنشآء الله

شكرت وقالت بإبتسامة :

- متشكره أوي ياحاج وفوتك بعافيه

إبتسم لها وقال :-الشكر لله يا أم سيف مع السلامه

وبعد ما انصرفت أكمل رمزي ما كان يفعله.

« وبعد مرور خمس سنوات كان سيف تعلم مهنة النجاره وكان ماهراً في هذه المهنة وكبّر ورشة الحاج رمزي وجلب عمّال للورشه لكي يسلموا ما يطلب منهم من أثاث في معاده وكان رمزي عرفه على تجار الخشب والأثاث وأصبح سيف معلمًا في مهنة النجاره وله إسم في سوق الاثاث والأخشاب وكان يعطي والدته كل أجره ويأخذ مصروف جيبه فقط بينما إيمان بعد أن تعلمت مهنة الخياطه هى وإبنتها ياسمين واشتروا ماكينة خياطه كانت تحيك الملابس للجيران والمعارف إلى أن إشتهرت وجاءها زبائن من كل مكان »

** * **

وذات يوم بعد الظهيرة جاء خالد إليهم وطرق الباب فتحت إيمان الباب وشهقت عندما رأت خالد وقالت بدهشة : خالد !! وكادت أن تغلق في وجهه الباب

ولكن خالد سألها بصوت خشن وهو يدفع تلك الباب :

-إيه هتقفلي الباب في وشي ياوليه؟

سألته بنرفزه : إيه اللي جابك عايز إيه؟!!!

كان خالد ينظر لإيمان بإعجاب وسألها:

- إيه الحلاوه دي؟! أُمال كنتي مبهدله نفسك وإنتي على زمتي ليه؟!!!

- أجابته بنفس النرفزه : أنت مالك و إطلع بره

- أجابها بصوت خشن :

- مش طالع أنا أصلاً مش جاي عشان سواد عيونك أنا جاي عشان ياسمين إبن عمها طلب إيدها مني وأنا وافقت ثم سأل على ياسمين وقال:

- فين الزفته اللي إسمها ياسمين

أجابته بعصبيه :- إنت اتجننت ياراجل البت لسه صغيره ولسه في العلام

- رد بعصبيه : جن لما يلخبطك أنا قولت كلمة ومش هتنيها ومافيش علام والبت هتتجوز ابن عمها وكتب الكتاب والفرح

يوم الخميس اللي بعد الجاي

-ازدادت في عصبيتها وقالت: أنا مش موافقه والبت هتتعلم وأعلى ما في خيلك إركبه ياراجل يا ظالم

لوا خالد زراع إيمان خلف ظهرها وكانت تتألم قال بزعيق:

- البت هتتجوز عاصم إبن عمها غصب عنك وعن اللي جابوكي وعشان طولت لسانك دي اللي هيروح مدرسة ولا درس من عيالك هكسر رجله مش عايزهم يتعلموا، هما اللي اتعلموا خدوا إيه؟ ثم نادى على ياسمين بصوت عالي وقال:

- بت يانيله يا ياسمين

كانت ياسمين تقف خلف بابا الغرفه وسمعت ماداربين والدها وولدتها التي تتألم وعندما سمعت نداءه عليها خرجت من الغرفه بخوف على صوت والدها وعيونها مليئه بالدموع ورأت ترى والدها يلوي ذراع والدتها وأجابته بدموع :

- ن نعم يا بابا

كانت إيمان تتألم من لوي خالد لذراعها قالت بتألم : آه آه سيب دراعي.. دراعي هيتكسر في إيدك يامفتري

لم يعير خالد للتي تتألم من لوي ذراعها أي إهتمام وقال بزعيق:

- إبن عمك عاصم طلب إيدك مني وأنا وافقت وكتب كتابك الخميس اللي بعد الجاي

كانت ياسمين تنظر لوالدتها التي تتألم من لوي ذراعها خلف ظهرها ودموعها تنزل كالشلال على وجنتها قالت بدموع:

- اللي تشوفه يا بابا بس سيب دراع ماما بالله عليك

- نظر خالد نظرة نصر وترك ذراع إيمان وقال بتهكم :

جهزونفسكم عشان كتب الكتاب اللي يوم الخميس ومن غير سلام. ثم خرج وأغلق الباب خلفه

جلست إيمان بدموع على المقعد الذي أمامها وتمسد على ذراعها لتخفف ألم ذراعها أردفت : آه آه يادراعي منك

لله ياخالد يامفتري ربنا ينتقم منك

هرولت ياسمين إلى والدتها واحتضنتها وهى تبكي بشدة

وشدت إيمان باحتضان ياسمين بدموع وقالت بحزن :

- معلش يابنتي ناصِبنا وقسمتنا هنعمل ايه؟ منه لله أبوكي الظالم من يوم متجوزته ماشوفتش منه يوم عِدل.

- قالت ببكاء : أنا راضيه بقسمتي ياماما ثم قالت بإبتسامة باهتة أهو الحِمل اللي شيلاه يخف واحده

قالت وهى تربت على كتفها : متقوليش كدا ثم أشارت على كتفيها وقالت الكتف ده زاد والكتف ده ميه لو أطول أجبلكم نجمه من السما هجبلكم.

قالت وهى تقبّل يد والدتها :- متحرمش منك يا ماما

قالت بتحذير:-إوعي يا ياسمين تقولي لسيف إنك هتتجوزي غصب عنك يعمل مشكله مع أبوه

طمئنها وقالت : متقلقيش ياماما من ناحيتي ثم قالت

- ربنا يستر من ردت فعله لما يعرف ان إخواتي مش هيروحو مدارسهم بعد تهديد بابا

تنهدت وقالت : ربنا يستر يابنتي

** * **

وفي المساء دلف سيف والقى السلام وقال : السلام عليكم

ردت إيمان السلام وقالت :

- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ؛ تعالى يا سيف عيزاك في موضوع

جلس بجانبها على الأريكة وقال:

- خير ياماما

- أجابته : إبن عمك عاصم طلب من أبوك إيد ياسمين وهى وافقت

اندهش سيف وسألها : ومدرستها؟!! دي إمتحاناتها كمان شهر ونص وهى في آخرسنه في الثانويه

أجابته وهى تبتلع ريقها :

- كل بنت مسيرها للجواز وإبن عمها أولى بيها من الغريب وكمان غني

اقتنع بكلام والدته وقال:

- طالما هى موافقة ألف مبروك لما ادخل الأوضة أباركلها

أكملت إيمان : وإخواتك مش هوديهم المدرسه هما كمان وأهو الحِمل يخف شويه

شك سيف في حديث والدته وقال : الكلام ده مش كلامك ياماما الكلام ده كلام أبويا وأكيد غصب ياسمين على الجواز وتسيب تعليمها ثم سألها بإنفعال ونرفزه:

- صح ياماما؟ وبعدين إيه اللي جاب أبويا هنا تاني هو خالد مش هيتهد بقا ؟

بكت إيمان وسألته :- يابني هنعمل إيه؟ ثم سألته مجددًا:

-قدرنا كده هنعمل إيه؟

أجابها بعصبيه :- لا نقدرنعمل أنا هروحله وأقفله وهروح لعاصم إبن عمي واقوله أختي هتتعلم ومش عايزه تتجوز

بكت أكثر وترجته وقالت :

- أبوس إيدك يابني اتقي شره أبوك ده راجل معندوش قلب وظالم وممكن يأذيك دا أنا أروح فيها لو حصلك حاجه يا سيف

تأثرسيف من بكاء والدته وترجيها وقال :

-خلاص ياماما متعيطيش ثم قال: حسبي الله ونعم الوكيل فيه

ثم سألها:

- الخطوبه إمتى؟

أجابته وهى تمسح دموعها : حاضر ثم أكملت:

-خطوبه دا كتب الكتاب والفرح الخميس اللي بعد الجاي يعني كمان 12يوم

تنهد وقال:- إن شآء الله ربنا يقدرني ونلحق نجهزها ونجبلها بالتقسيط كل اللي هى عيزاه وربنا يسعدها

دعت له وقالت :- الله يرضى عنك ياابني

** * **

«مر 12يوم وجاء اليوم الموعود يوم الخميس وكتب كتاب ياسمين في هذا اليوم من المفترص أن يكون هذا أسعده يوم للعائله والعروسة بالخصوص فكل البنات تحلم بلبس الفستان الأبيض وتزف على عريسها؛ أما ياسمين ووالدتها وأخواتها كانوا غير سُعداء لأنهم مجبورين على هذه الزيجه لأنها

مازالت صغيره وتودّ انها تتعلم وثالث يوم بعد زواج ياسمين زارتها والدتها وأخواتها وبعد أن انتهو من الزيارة؛ أخذ سيف أخاه هشام معه إلى ورشة نجارة المعلم رمزي يعلمه مهنة النجاره لكي يصبح نجارًا مثله؛ وبعد مرور أربعة أعوام كان هشام أصبح مثله ماهراً في تلك المهنه ولكن كان يأخذ أجره وينفقه على نفسه فقط ولا يساعد في نفقة البيت ولا يعطي شيئاً لإخواته عكس سيف الذي كان يعطي كل أجره لوالدته لكي تنفق على البيت وعلى إخواته ولا يأخذ غير مصروف جيبه..

بينما إيمان أشارلها بعض الزبائن أن تتوسع في عملها وتتفق مع بعض المحلات وتعمل اوردرات للمحلات لكي يزيد ربحها وفعلت كما أشاروا لها الزبائن وبدأ ربحها يزيد وكانت تضع ربحها على ربح سيف وتعمل منهم جمعيات لكي يكون معها مبلغ كبير وعندما أصبح لديها مبلغ كبير إشترت قطعة أرض صغيره لكي تبني عليها بيت لكي تزوج أولادها فيه علم خالد أن إيمان إشترت قطعة أرض فذهب إلى بيت إيمان لكي يسلبها منها عنوه وطرق الباب

كانت إيمان تحيك الملابس في الغرفة قالت عندما سمعت طرق على الباب:

- إفتحي الباب يا ساره إيدي مش فاضيه

أجابتها وهى تتجه إلى الباب : حاضر ياماما

وعندما فتحت ساره الباب شهقت عندما رأت والدها وقالت بفزع وتعلثم: بـ بابا

دفع خالد الباب وسألها بصوت خشن :

- إيه شوفتي عفريت؟ وسعي كده ودلف للداخل ووصد الباب خلفه وسألها:

- فين أمك؟

أجابته بتعلثم : مـ ماما ج جوه

سألتها إيمان وهى تخرج من الغرفة:

- مين ياسا ولم تكمل جملتها عندما رأت خالد سألته بنرفزة: إيه اللي جابك تاني يا خالد مكفكش اللي عملته ؟

أجابها بإبتسامه صفراء :- علمت إنك إشتريتي حتة أرض

سألته بنرفزه : وإنت مالك؟ جبت أرض ولا غيره إنت إيه داخلك؟ وعايز مني إيه؟!!

أجابها بطمع :- من جهة عايز فأنا عايز ثم أكمل

-عايزك تمضي على تنازل عن الأرض ليا

رفضت وقالت بعصبية أكتر:

-دا بُعدك دا شقا إبني وشقايا

قال بتهديد:- لو ممضتيش بزوق همضيكي بالعافيه

رفضت مجددًا وقالت بدموع وعصبية :- نجوم السما أقربلك

دفع خالد ساره بقوه فسقطت على الأرض وتوجه إلى إيمان وصفعها على وجهها وقال بإسلوب أجش:

-إمضي يا وليه

رفضت مجددًا وقالت بدموع:- مش همضي وأعلى ما في خيلك اركبه

وعندما وجد خالد إصرار إيمان على الرفض فتطاول عليها ومسكها من حجابها بقوه وظل يضربها إلى أن مضت له على أوراق التنازل خالد أمسك الأوراق وضحك بهستريا وقال :

أيوه هو ده جتك القرف وليه همّ ثم تركها وانصرف.

و بعد أن خرج خالد من البيت قالت بدموع :

-غور ياراجل يا ظالم حسبي الله ونعم الوكيل فيك ياخالد

وبعد أن هبط خالد إلى أسفل قابله سيف على آخرج درج السلم سأله بنرفزه :-إيه اللي جابك تاني هنا؟!!

- أجابه بصوت خشن :

- حاجه متخصكش ثم قال بإبتسامة صفراء إطلع لامك وإنت تعرف

هدده وهو يكز على أسنانه وقال بتحذير :

- إياك تكون عملتلها حاجه وأنا هوريك سيف الجديد

ضحك وقال بسخرية :

-طول عمرك إبن أمك إطلع لمامتك ياروح مامتك

تضايق سيف سخريته وقال وهو يعبس عينيه :

-اللي بتستهزئ بيها دي أرجل من أمثالك وتركه وصعد للأعلى

وعندما دلف سيف للداخل ورأى والدته تبكي وتضع يدها على وجهها مكان الصفعات حزن على حالها وسألها بحزن:

- إيه اللي حصل ياماما ثم أردف بتهكم وإيه اللي جاب سي خالد هنا تاني

قصت له ماحدث من والده وهى تبكي وتشهق والدموع تسيل على وجنتها

حزن سيف على ماحدث لوالدته في غيابه ليس على قطعة الأرض وقال وهو يربت على كتفها:

- خلاص ياماما إهدي أخد اللي أخده وغار في داهيه وبُكرا ربنا هيعوضنا.

دعت على خالد وقالت بدموع:

- ربنا ينتقم منه إنسان واطي وقذر

جاء هشام من الخارج وقد سمع ما حدث وضع يده في جيبه و قال ببرود:

- تلاقيكي مرضتيش تمضي بزوق مضاكي بالعافيه

تضايق من برود هشام وقال بغيظ:

- أدخل أوضتك ياهشاااام

قال هشام بتهكم وخُنق :

- أنا كنت جاي أخذ حاجه وامشي ياخويا ثم أكمل

- اللي يمشي وراك مبيفلحش

تضايقت إيمان من إسلوب هشام وقالت بحنان:

- متزعلش منه إنت عارف لسه صغير وطايش

تنهد وقال :- أنا مش زعلان منه دا برضو أخويا الصغير

كان سيف سيذهب إلى ذالك الخالد ليتشاجر معه ولكن تذكر ترجي والدته له من قبل

** * **

وبعد أن مر إسبوع جاء خالد مجددًا إلى إيمان في الصباح وطرق الباب وبعد أن فتحت إيمان الباب ورأت خالد أمامها سألته بتهكم :

- في إيه ياخالد؟ كل شويه تنطلنا هنا؟ ثم أكملت

- البت الكبيره وجوزتها غصب عنها جوازت الندامه طلع إبن أخوك نسخه تانيه منك ثم قالت بحزن:

- كل أما بشوفها أتحسرعليها وحرمتها من التعليم هى وإخواتها وحتى الأرض وأخدتها ثم سألته مجددًا:

- في إيه تاني ؟! خلاص مبقاش حيلتي حاجه في إيه بقى؟

أجابها بحنق وهو يدلف البيت :

- إوعي كده ياوليه ثم سأل

- هى فين ساره؟

- أجابته بنفس التهكُم : جوه عايز منها إيه؟

أجابها بصوت خشن :

- إنتي مالك ثم نادى بصوت عالي على ساره وقال:

- بت يا ساره إنتي يابت

وعندما سمعت ساره عندما صوت والدها ينادي عليها أسرعت إليه وقالت بخوف:

- ن نعم يا بابا

أجابها بصوت خشن : تعالي معايا عشان تساعدي أبلتك سماح

شهقت أيمان وربتت على صدرها وسألته:

- إنت بتقول إيه؟ دا لا يمكن أبداً

جاء خالد يتجه إليها لكي يتطاول عليها لحقت به ساره لكي لا يؤذي والدتها وقالت بحزن :

- مافيش داعي يا بابا أنا هغير هدومي وجايه معاك

اومأ وقال بصوت خشن : طب يلا بسرعه ياختي

- حاضر يابابا

رفضت وقالت بنرفزه : مش هتروحي معاه يا ساره

قالت ساره وهى تنظر لوالدتها :

- خلاص يا ماما بقى ثم دلفت الغرفه وبدلت ملابسها وذهبت مع والدها

و بعد أن ذهبت ساره مع أبيها دعت إيمان على خالد بدموع : وقالت:

- أشوف فيك يوم ياخالد منك لله أخرتها تشغل بنتك خدامه عند مرات أبوها؟!!! وقررت في نفسها أن لا تخبر سيف خشية

عليه من جبروت وبطش والده

** * **

وذات يوم جاء سيف من عمله قبل معاده وأخرج من جيب بنطاله مبلغ من المال ٣٠٠٠جنيه وقال بإبتسامة:

- خدي يا ماما القرشين دول هاتي اللي عيزاه

فرحت إيمان ودعت له وقالت بسعادة :

ربنا يرزقك يابني ويفتح في وشك ابواب الرزق

أمن على دعاءها وقال:

-إمين يارب ثم سألها

-عايزا حاجة أجبهالك وأنا جاي ياست الكل؟

أجابته بحب : لا يا حبيبي خلي بالك من نفسك ربنا يكتبلك في كل خطوه سلامه

ثم اندهش إنه لم يرى أخته ولم يسمع صوتها فسألها؟

-أُماال ساره فين؟

أجابته بتلعثم : عع عند أم حبيبه جارتنا

قال بندهاش :-دي كانت تعبانه الصبح إزاي تسيبيها تروح عند أم حبيبه ثم قال

- أنا هروح أندهلها وخليها تستريح.

أمسكت إيمان ذراعه وقالت بدموع : أنا هقولك بصراحه وإنت في الشغل أبوك جه هنا من كام يوم وحكم على ساره تروح تخدم مراته وكل يوم بتروح ياحبة عيني عشان ميأذناش

قال بصدمه : إيييه ومن إمتى؟

- وليه الخاين ده رجع هنا تاني وعايز مننا إيه؟ واخدها علشان يذلها ثم سألها

- وإزاي متقوليليش حاجه زي دي يا ماما؟

أجابته بحزن: سامحني يابني خوفت اقولك تتخانقوا مع بعض

قال بغيظ : يعني نسيبها تحت رجلين واحد خسيس زيه ثم قال:

عشان بنسكُتله مستضعفنا وبيبيع ويشتري فينا أنا لازم أوقفه عند حدّه سلام يا ماما وتركها كالثور وهبط للأسفل

دعت إيمان وقالت بقلق:-جيب العواقب سليمه يارب.

** * **

في مكان آخر.. في منزل خالد الحسيني وسماح

كانت ساره جالسه على الأرض تستريح قليلا من شغل البيت الذي كلفته به سماح قالت لها سماح بحنق:

- يلا يابت إمسحي البيت

- ساره بتعب وتضع يدها خلف ظهرها أردفت : آآآه السجاده اللي غسلتها قطمت ضهري هريح شويه يا أبله سماح

وضعت سماح إحدى يديها بجانبها ووقفت مماليه وقالت بحنق:

- بقولك إيه يابت بلاش لكاعه وامسحي البيت يا ختي بلاش لكاعه

جاء خالد ولكز ساره في كتفها وقال بحنق:

- إخلصي يابت إخلصي إسمعي كلام أبلتك

أجابته بتألم : آآه حاضر ثم مسكت قطعة القماش وبدأت تمسح الأرض

قالت بتحذير وحُنق : إمسحي عدل إياكي تكروتي وإنتي بتمسحي فاهمه يابت؟

أجابتها بألم وهى تمسح الأرض : آه ياضهري ثم قالت بتألم:

-حاضريا أبله سماح

قال خالد بإبتسامة وهويضع يده خلف ظهر سماح :

- سيبك منها ياسموحه وتعالي ندخل جوه عايزك في كلمتين

قالت وهى تضحك ضحكة رقيعه :

- عنيه ياخلودي ثم نظرت للخلف وقالت بحنق:

- إنجزي يابت

** * **

على صعيد آخر

-أخذ سيف ما يسمي(شومه) خشبيه وذهب لمنزل طليق

والدته أو مايسمى والده يسمى كما يسمى وقال بزعيق :

- إنزلي يا خالد يا حسيني

«اللتمت الحاره أو المنطقه بأكملها علي صوت ذالك السيف وتعالت أصواتهم وهمهمتهم يتسألون من هذا؟ واتى شخص من أصدقاء ذالك الخالد وسأله:

-عايز إيه يا شبح من المعلم خالد؟

أجابه بتهكم :- إلعب بعيد يابا

أمره بحنق وقال:

- الزم حدودك معايا أنت متعرفش أنا مين في المنطقة؟

أجابه بتهكم : لا مش عارف واخبط راسك في الحيطة

تضايق الرجل من إسلوب سيف وقال بحنق وتهكم :

- باين عليك أمك معرفتش تربيك واحنا بقا نعرف نربيك كويس

رد عليه بغيظ وقال بزعيق :

- إلاااااا أمي ياض يابنل گ** و خبطه علي رجليه اليمنى بقوه مما جعل ذالك الواقف يهوي أرضاً.

- وفي ذالك الوقت هبط ذالك الخالد وسأل :

- في إيه؟!! إيه اللي بيحصل؟

أجابه بتهديد : بيحصل كتير وهيحصل أكتر لو أختي منزلتش قدامي دلوقتي ياخالد

تضايق خالد من تهديد سيف وسأله:

- تهديد ده ولا إيه؟

أجابه بحنق : اعتبره زي ماتعتبره بس أختي ساره تنزل دلوقتي حالّا

سأله بتهكم : وإن منزلتش؟

أجابه بتهديد : هجرصك في المنطقه وأخليهم يعرفوا حقيقتك القذره

توتر خالد بتوتر وقال بصوت عالي :

- كل واحد على مكانه يلا يا سمااااح

نظرت سماح من النافذه من الأعلي وقالت :

- نعم ياسي خالد

أجابها : نزلي البت ساره

- لسه مخلصتش يا خالد

تضايق سيف من كلمة تلك الحرباء الذي تدعى سماح وسألها بغيظ وصوت عالي:

-هتنزلي البت ياوليه ولا أطلع أحدفك من الشباك ده؟

اندهشت سماح من الذي حدثها بدل زوجها وسألت :

-ويطلع مين الواد ده ياخالد؟

- أجابها : اللي قدامك ده اتقوا شره ونزلوا البت

نظر لها خالد وقال بنرفزه : -إخلصي ياوليه نزلي البت

وبعد وقت هبطت ساره واحتضنت شقيقها وبكت ربت سيف على ظهرها وأخذ يهدأها وقال:

- ششش إهدي ياحبيبتي إهدي

سأله خالد بصوت خشن : مش البت نزلت واقف ليه؟

أجابه بتقزز :- فعلاً القذرين للقذرات وتركه وانصرف هو وساره

** * **

وبعد أن وصلوا إلى المنزل ودلفت ساره إلى غرفتها قال سيف:

- ماما إقفلي عليكم الباب وأنا نازل الشغل

- أنا همشي عشان أسلم الاوردرات للمحلات

سألها بنرفزه:- أنا مش قولتلك قبل كدا متتعبيش نفسك وآخر مره تقعدي على الماكينه وتفصلي هدوم ثم أكمل:

-وهاتي الاوردرات دي وأنا هوديها في سكتي ومتتعبيش نفسك تاني زي ماقولتلك صحتك مبقتش زي الأول

- يابني عشان الـ ولم تكمل جملتها

قاطعها وقال : واللهِ ما أنتِ قاعده على ماكينة الخياطه تاني وهاتي يلا الاوردرات دي أسلمها لصحابها

قالت له وهى تعطيه تلك الأولدرات:

-بس

ولكن قاطعها هو وقال:

- مش هنزعق كل يوم بسبب الموضوع ده ياماما وده آخر كلام عندي ثم تركهم وهبط للشغل

في ورشة النجاره

كان سيف واقفاً يعمل في الورشه الي أن مرت من أمام الورشه الفتاه الذي ينتظرها كل يومًا فتاة جميله بحجابها الذي يزين وجهها بعبائتها المحتشمه ظل يحدق بها وهي نظرت أرضاً وذهبت من أمامه ثم سأل صاحب الورشه وقال بحمحمة:-----

- احمم بقولك إيه يامعلم البنت اللي عدت من شويه دي بنت مين في المنطقه؟

أجابه بضحك : بقالي ساعه بنادي عليك ثم قال دي ياسيدي بنت الشيخ حسنين اللي في وسط البلد

قال بإحراج : لمؤاخذه ماخدتش بالي ثم ضحك

- طيب أنا همشي أسيبك بقى تكمل الشغل

- براحتك ياحاج

وبعد أن انصرف رمزي قال أحد الصبيان:

- معلم سيف الشغل جهز وأصحاب الحاجه هياخدوه شويه كده عايزين نجيبه هنا بره

- طيب تعال يابني ننقله

** * **

مرَ خمسة سنوات ومادار فيهم من أحداث

«فتح سيف ورشه خاصه له وعين فيها رجال يقومون بالعمل فيها، وأحب تلك الفتاة التي تمر كل يوم من أمام الورشه تذهب إلى معهدها فتاه تبلغ من العمر عشرون عامًا إسمها إسراء حسنين محمد علي بنت أكبر شيخاً في البلد تقدم لها ووافقوا عليه دون اعتراضاً أو انتقادًا وتمت الخطوبه وبعد ستة أشهر من الخطوبه تم تحديد الزفاف، وتزوجها وأنجب منها بعد تسعة أشهُر طفلاً إسمي (إلياس) سيف خالد الحسيني»

** * **

وعقب دلوف سيف المنزل قالت إسراء بإبتسامة:

- حمدلله علي سلامتك ياسيف

- الله يسلمك ياروحي ثم سألها:

- فين إلياس حبيب بابا وفين الحجه؟

أجابته :- الوثقت اتأخر والياس نام وماما كانت مرهقه دخلت تنام

سألها مجددًا : وساره؟

- أجابته : نامت هى كمان

-أه ماشي محدش ثم سألها:

- حد سأل عليا وأنا مش هنا؟

أجابته : لأ بتسأل ليه؟

أجابها بغمزه :

-هتعرفي إصبري علي رزقك ثم سألها مجددًا:

- أماال هشام فين؟

أجابته : مرجعش لسه

اندهش وسألها :- دي الساعه واحده إزاي؟

أجابته :- رن عليه

رن سيف علي شقيقه ولم يعطي جرساً قال بضيق :

- رن بقي

- إهدي ياحبيبي هو مش صغير إهدي

سألها مجددًا : هشام فيه حاجه؟

أجابته: إهدى بس

** * **

أشرقت شمس يومٍ جديد

وفي صباح كانوا يجلسون جميعهم في الصالة سأل سيف هشام بضيق:

- شوفت آخر الهمجيه عملت إيه؟

أجابه بضيق هو الآخر: مخلاص ياسيف بقى الله

سأله بعتاب : جزاتي إني خايف عليك؟

أجابه بحُنق : لا متشكرين

قال بحزن :- ماشي يا هشام

تضايقت إيمان من رد وإسلوب هشام فقالت بضيق:

- عيب ياهشام كده

رد عليها بتهكم : فكك مني بقى

- سبيه ياماما ثم قال

- بقولكم إيه في واحد صاحبي متقدم ل ساره وطالب إديها للجواز إيه رأيكم؟

أجابته بفرحه :- لو كويس يبقي علي بركة الله

- عمري مختار لأختي حد وحش

** * **

«وبعد أيام قليله تم خُطبت ساره لإبراهيم صديق شقيقها في العمل وتم تحديد الزفاف بعد الخطوبه بسنه واحده تزوجت منه وبعد مرور إحدى عشر شهرًا أنجبت منه (حسام) إبراهيم بينما ياسمينكانت أنجبت من عاصم إبن عمها بنتين (ريڤانا - وكِندا)

** * **

بعد مرور تسعة اشهر

«تجمع العائله في خطوبة هشام بفتاه بنت جارة والدته إسمها ليلى تبلغ من العمرتسعة عشر عامًا وتم تحديد يوم الزفاف وبعد مرور سنتان علي الخطوبه جاء اليوم المنتظر وتزوج هشام من ليلى وأنجب منها بعد اثنتا عشرأشهر(مراد) هشام خالد الحسيني، وبعد مرور سنوات قليله إفتتح سيف خالد الحسيني أكبر معرض للأثاث والمُوبيليا في مصر، ولكن أُصيب خالد الحسيني بمرض السكر، والضغط وتعرض لجلطه سببت له بالشلل في شِقه الأيسرأثر شِجارعنيف بينه وبين أحد التجار تأخر في دفع ثمن البضاعه في ميعاده ولكن هو ذاق حرفياً كل أنواع الذل من زوجته في أشد مرضه؛ كانت تخرج وتتركه في البيت بمفره بسّاعات، وكانت لا تهتم بمواعيد علاجه وعندما يناديها لتناوله كوب ماء أو تعدل من وضعيته على الفراش تتأفف أحياناً منه وهو يراها ويبتلع الغصه التي تتشكل في حلقه من تأفُفها له في بعض الأوقات»

** * **

وفي مساء ذات يوم

أتَ عامل من الذين يعملون لدي خالد الحسيني في محل العطاره منزله ومعه بعض الفواتير والأوراق؛ استقبلته سماح سألها بحمحمه:

- احم لا مؤخذه ياست سماح المعلم خالد صاحي؟ ممكن أدخله؟

سألته هى الأخرى : عايزه في حاجه ضروريا سعد؟

أجابها: في فواتير وأوراق عايزه تتمضي ضروري عشان نستلم البضاعه الجديده

سماح وهى تنظر للأوراق الذي في يد العامل روادتها فكره في رأسها فكذبت عليه وقالت :

- أخد العلاج و نام ثم أكملت:

- سيب الورق والفواتير وأنا لما يصحى هخليه يمضي عليهم أومأ وقال وهو يعطيها تلك الأوراق :

- تمام وأنا هعدي عليكي بكره بعد الضهر أخدهم منك

- تمام ثم قالت:

-نورت ياسعد

رد عليها وهو ينصرف :

- دا نورك ياست سماح ثم قال:

-عن إذنك ثم انصرف

- إذنك معاك مع السلامه

«وبعد أن انصرف سعد فتحت سماح درج من الأدراج وأخذت ورقه فارغه ووضعتها في وسط الأوراق والفواتير التي أعطاها لها سعد ثم دلفت الغرفه لخالد ومعها تلك الأوراق وقالت بإبتسامة و دلع:

- سِيد المعلمين الواد سعد جه وجابلك أوراق وفواتير وبيقول عايزك تمضيهم ضروري عشان يستلمو البضاعه الجديده

سألها بتعب : مدخلتهوش ليه؟

أجابته بكدب : فكرتك نايم ومرضتش اقلقك ثم أكملت بإبتسامه صفراء عموماً أنا أخدت منه الأوراق عشان تمضيها وهو هيعدي عليا بكره عشان ياخدهم

قال وهو يسعل من التعب:- إ إديني كوباية م ميه

قالت بإبتسامة ودلع : عنيه ياسي خالد وأعطت له كوب الماء

وبعد أن ارتشف خالد من كوب الماء قال بتنهيد وتعب:

- هاتي الفواتير والأوراق لما أمضيهم

- حاضرثم أعطت له تلك الأوراق وقالت:

-إتفضل ادي الأوراق وادي القلم

اعتدل خالد في جلسته بمساعدة سماح ومضى على الأوراق والفواتير دون أن يأخذ باله أنه مضى على ورقه في وسط الأوراق فارغه

وبعد أن مضى خالد قالت له بكدب:

- بقولك إيه يامعلم أنا هروح أطمن على أمي أصل كانو مكلمني الصبح وأنت نايم وقالولي إن أمي تعبانه أوي مسافة السكه واجي على طول

سألها بتعب :- إنتي كل شويه تخرجي وتسبيني أنا ببقا محتاجك تساعديني في دخول التواليت وتناوليني كوباية ميه وتديني العلاج وتجبيلي الأكل

- متزعلش مني اليومين دوول أمي تعبت ولازم ابقا جمبها هى كمان ثم أكملت

- أنا مش هتأخر هاجي على طول

إستسلم لها وقال :-متتأخريش ياسماح

- لا متقلقش مسافة السكه ثم خرجت من الغرفه وأخرجت الورقه الفارغه من وسط الفواتير الذي مضى عليها خالد دون أن يعلم وكتبت فيها أن خالد تنازل لها عن جميع أملاكه لها ثم خرجت من المنزل وذهبت لمحامي تعرفه هى لكي يوثق هذه الورقه لها في الشهر العقاري وثاني يوم ذهب المحامي بصحبة سماح وسجل لها جميع أملاك خالد الحسيني بإسمها وأعطت له سماح مبلغ كبير على ما فعله لها

** * **

وذات يوم في الصباح

قام خالد من النوم ورأى سماح قد بدّلت ملابس البيت ومُرتديه

ملابس خروج وتضع بعض مساحيق التجميل على وجهها لكي تخرج من المنزل قال بتعب ونرفزة : أنتِ كل يوم تمشي وتسبيني وكمان مش مستنيه اقوم من النوم عشان تسنديني ودخليني التواليت وتجبيلي أفطر عشان آخد العلاج

ردت عليه بزعيق :

- بقولك إيه كفايه عليا قرف هو أنا الخدامه الفلبينيه اللي أنت جايبها ماتقوم واسند على الحيطه واخدم نفسك

صدم خالد مما سمعه من سماح وغير مصدق

أكملت بسخريه وهى ترفع شِفتها العليا:

-أنا لسه ياخويا صغيره وعايزه اشوف نفسي أنا مش هدفن نفسي بالحيا بقعدتي جمبك

فاق خالد من صدمته وقام بطردها وقال بزعيق:

-إمشي إطلعي بره بيتي يا حقيره وسبّها (***)

وضعت سماح إحدى يديها في جمبها وقالت بسخرية وزعيق وهى تلوح باليد:

- أنا حقيره يا راجل يا مُهزئ ومين دي اللي تطلع بره احمد ربنا اللي أنا مقعداك في بيتي أنت ملكش حاجه هنا ثم صفقت بطريقه غير لائقه وقالت:

-كله بقى ملكي ياحبيبي ثم أكملت بتهكم

-أنت مضيت على ورقة تنازل ليا على أملاكك زي الجردل ثم ضحكت ضحكة رقيعة

قال بصعوبه وصدمه :

- شش شق ى عع عمري ي بنت (**)

مالت بجسدها بطريقة غيرلائقة وقالت بسخرية:

-خلاص بح يابو الرجاله فنيتو ثم ضحكت ضحكة رقيعة

قال لها خالد وهو يرمي الأشياء الذي بجانبه على الأرض:

- آه يا حقيره يا لصه

قالت سماح بزعيق وهى ترمي كل ما يقابلها هى الأخرى :

- أنا اللي حقيره ولصه إنت آخر واحد تتكلم عن الحقاره ولـ

ولم تكمل جملتها وقالت:

-أنا بضيع وقتي معاك ليه أنا سيبهالك مخضّره.

وأثناء انصرافها حاول خالد أن يتحرك من على الفراش لكي يلحق بها ولكن سقط على الأرض وأغشي عليه

وانصرفت سماح ولم تعيره أي إهتمام وتركت الباب مفتوح

** * **

في الخارج

كان الجيران سمعو صوت نزاع بين خالد وسماح وصوت أشياء تقع على الأرض ورأوا سماح تركض على الدرج بسرعه فتوجهوا الجيران إلى شقة خالد وجدوا الباب مفتوح فدخلو الشقه ونادوا على خالد وقالوا :

- معلم خالد.. معلم خالد وعندما وجدوا لم أحد يجيبهم

توجهو ناحية الغرفه وجدوا خالد ساقطاً على الأرض مغشي عليه فاسرعوا إليه وحملوه ووضعوه على السرير وتناولو في افاقته إلى أن فاق خالد

قال أحد الجيران : أنا أعرف سيف إبنه هتصل عليه عشان يجي يشوف أبوه حصله إيه؟

قال الآخر: وأنا هتصل على دكتوريجي يكشف عليه عقبال مايجي إبنه

وهاتف أحد الجيران سيف وقال: الو المعلم سيف

- أجابه على الهاتف : ايوا يا أستاذ مُرسي

قال بحمحمه:- احم ثم قص عليه ما سمعه مابين خالد وسماح ورؤية سقوطه على الأرض مغشي عليه ثم قال:

-وراضي جارنا اتصل على الدكتور وجاي في الطريق

- أنا جاي حالاً أنا وهشام مسافة السكه ثم أغلق الخط...

فهو مهما فعل بهم فهو والداهم وبعد وقت جاء سيف وهشام و دلفو إلى غرفة خالد وكانت حالته لا يرثي لها ولسانه قد ثُقُل من أثر الصدمه نظروا إليه بشفقة على ما وصل إليه والداهم شعر خالد أن هذه نهايته وعندما رأى أولاده قال بتعب وثقل في النطق :

- سس سيف

أجابه بحزن : إييه

- بابا سيف نظر له بندهاش

وعندما سمع خالد صوت هشام قال بتعب:

- ههـ هش..ثم ثقُل لسانه أكثر وبدأ العرق يزداد على جبينه ووجهه تحول للون الأزرق

قال راضي:

- أنا هتصل على الدكتور استعجله الراجل هيموت مننا

شعر سيف أن والده في لحظاته الأخيره عدل من وضعيت والده وقال: قول يا بابا أشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمد رسول الله

اندهش هشام وسأله :

-*إنت بتقول إيه يا سيف؟!!

كان خالد يحاول أن ينطق الشهاده قال :

- اا اش هد د أن لا إله إلا ال له واش هد أن ولكن لم يكمل الشهاده ووقع رأسه يميناً، وفارق الحياه...

صرخ هشام وقال : باااااااااباااااا لاااا

ولكن قال سيف بجمود :

-كل نفس ذائقة الموت إنا لله وإنا اليه راجعون.

وتم مراسم دفن خالد الحسيني بحضور أولاده وقد حزنوا كثيراً ليس عليه ولكن على أنه مات مزلولاً ولكن

من هان عليك هونت عليه

*** * ***

وهذا هو مصيرُ من افترى وقسى وظلم وخان وهانت عليه عائلته الذي يكون هو المسؤول عنها وعن راعيتها

وهذه هي رسالتي لكم أعزائي

القارئين

القصـــــة الثالثـــــة

« الإرادة»

« مقدمه»

بـإرادتنا نقوي عزيمتنا ** بـإراتنا نبني مستقبلنا
بـإرادتنا هنثبت ذاتنــا ** بـإرادتنا هنحقق أحلامنا
بـإرادتنا هنشوف الدنيا باللون الوردي

☆☆☆☆☆

«أبطال القصه»

(حور وقاسم أولاد عم حور وقاسم وبيحبو بعض)

حور / تبلغ من العمر١٨عام- فتاه جميله- حلمها أن تكون كاتبه وصحفيه

- قاسم / يبلغ من العمر٢٤عام - دكتور تحاليل

-آسر /يبلغ من العمر٢٥عام - معيد في الجامعه

«ليس كل من تحدث عن الحب فهو صادق»

كان قاسم يذاكر لحور في فرندة المنزل قالت له بإرهاق:

- كفايه مذاكره النهارده يا قاسم أنا تعبت

- تعبتي إيه بلاش دلع أنا عايزك تشدي حيالك في المذاكره دي آخر عشان تجيبي مجموع كبير أماال أنا شجعتك وخليتك تدخلي علمي علوم ليه عشان تدخلي كلية العلوم وتبقي دكتورة تحاليل زيي

- بس أنا نفسي أكون صحفية وده حلمي من وأنا صغيره وأكتب مقالات بس لو أنت عايز ابقى دكتورة تحليل زيك معنديش مانع المهم نكون مع بعض

- إحنا هنفضل مع بعض يا روحي في كل مكان في البيت و كمان لما تتخرجي هكون أخدت الماچستير واستقيل من المعمل اللي شغال فيه وافتح معمل أنا وأنتِ بس ثم قال بإبتسامة:

- أول ما نتيجة الثانويه العامه تظهر أنا هطلب إيدك من عمي محمد

وعندما سمعت حور ذالك الخبر قالت بفرحة:

- بجد أنا اسعد واحده في الدنيا

- يلا بقا نكمل مذاكره وبلاش دلع واكملوا مذاكره.

«تنازلت حور عن حلمها من أجل أن تكون مع قاسم ولكن هل قاسم يستحق أنها تضحي بحلمها من أجله»

☆☆☆☆☆☆

ومرت الأيام وانتهت حور من إمتحاناتها وجاء يوم ظهور النيجه وكانت حورمتوتره للغايه بسبب النيجه وبسبب طلب قاسم يدها في هذا اليوم كانت حور تجلس مع أبيها بجانب والدتها على الأريكه يشاهدون الTvعلى قناة الأخبار وهى تعلن عن ظهور نتيجة الثانويه العامه وأثناء مشاهدتهم دق الباب وقالت زهرة:

- قومي افتحي الباب ياحور شوفي مين؟

- حاضر ياماما ثم إتجهت حوروفتحت الباب وجدته قاسم

قال قاسم بفرحة عقب دلوفه المنزل:

- نجحتي ياحووور ألف ألف مليون مبروك ياحبيبتي

حمدت الله وقالت بفرحة: الحمدلله ثم سألته

- جبت تقدير كام؟

- جبتي 91٪

ثم احتضنها والدها وولدتها وقالوا:

- ألف مليون مبروك ياحبيبتي

نظر قاسم لعمه وقال بفرحة:

- إحنا عايزين ياعمي نخلي الفرحه يبقوا فرحتين واطلب إيد حور

أطلقت زهرة زرغوطة وقالت بفرحة:

-دا يوم المنى

- قال محمد بفرحة هو الآخر وهو ينظر لحور :

- دا انتم شكلكم متفقين مع بعض بقا ثم أكمل

-أنا مش هلاقي لحور بنتي أحسن منك يا قاسم يابن اخويا وهتحافظ عليها وخصوصاً أنت بتحبها بس الفرح بعد ما تخلص الجامعه

- أنا موافق بكرا هجيب أبويا ونقرا الفاتحه ونروح نجيب الشبكه «ذهب العروسة»

قال بإبتسامة ومزاح:

- دا إنت مستعجل أوي ياعريس

أجابه بفرحة :

-أوي ياعمي إنت متعرفش أنا بحب حور أد إيه؟

قالوا محمدوزهرة في آن واحد: ربنا يهنيكم ويسعدكم

وفي اليوم التالي

«جاء والد ووالدة قاسم وقرأوا الفاتحه؛ مع الأهل والأقارب ثم ذهبوا كلاً من قاسم وحور ووالدتها ووالدة قاسم إلى شراء

الذهب (شبكة العروسه) وبعد ما تم الشراء

قال قاسم بإبتسامة:

- أنا يامرات عمي بكره هاخد حور ونشتري فستان الخطوبه مش عايزين نضيع وقت

-على بركة الله يابني

«وأخذ قاسم حور وعزمها على العشاء في مكان بيه موسيقى هادئه»

** * **

وفي اليوم التالي

ذهب قاسم وحور إلى أحد المحلات وأثناء سيرهم إلى محل الفساتين رأت حور بائع غزل البنات قالت بشغف:

- قاسم أنا هروح أجيب غزل بنات

- استني بس لما نجيب الفستان وبعد كده هجبلك اللي إنتي عايزاه.

رفضت بطفولية وقالت:

- مليش دعوه أنا بحب غزل البنات ثم ركضت لتلحق البائع قبل أن ينصرف وأثناء ركضها كانت ماره سيارة إتجاه حور فزع قاسم عندما رأى سياره متجهه ناحيت حور وصرخ بإسمها وقال:

-حووووووور....حاسبيييي ولكن للأسف فات الأوان وصدمتها السياره وقاسم ملحقش ينقذها وكانت حور ملقاه على الأرض بتنزف وحملها قاسم وأوقف تاكسي وأخذها إلى المستشفى وكان هيموت من الخوف والقلق عليها واتصل بوالدها وقصّى له ماحدث وجاءوا إليها في المستشفى وكانوا قلقين على حور وبعد أن مرت على حور عدة ساعات خرج

- الطبيب وأردف : للأسف حالتها صعبه إدعولها الخبطه كانت جامده جدا عليها ومستحيل تقف على رجليها تاني وهتتحرك على كرسي متحرك كانت الصدمه تحل على الجميع وعندما

فاق قاسم من صدمته قال لعمه بحزن:

- أنا مش حابب أرتطبت دلوقتي

فهم عمه مقصده وحزن أكثر من ردت فعله وطلب منه أن يأتي معه المنزل وذهبوا سوياً إلى البيت وأعطى محمد الشبكه لقاسم ونظر له نظرت خذلان لأنه متوقعش إن الحب ده ممكن يتبخر بسّرعه دي عاد المستشفى وجد حور فاقت كانت مؤمنه ومقتنعه إن اللي حصلها ده قضاء وقدر وبتسأل قاسم فين وقالوا لها مش عايز يشوفها بي الحاله دي وهى صدقتهم وبعد إسبوع خرجت على كرسي متحرك ولكن قاسم لم يأتي حتى البيت يطمئن عليها قلقت عليه وسألتهم:

-هو قاسم مجاش ليه؟ هو عيان؟

أخذتها والدتها في حضنها وقالت لها هى وأبيها بحزن:

- قاسم فسخ الخطوبه اللي لسه مكملتش

انهارت حور وصرخت وظلت تقول :

-مستحيل قاسم يعمل كده ويتخلى عني

«وبعد عدت أيام من حالة الانهيار قررت حور أنها متثقش في شخص وأنها تحقق حلمها وعندما فتح التنسيق قام والدها بتقديم اوراقها في كلية الإعلام لكي تصبح صحفيه وتكتب مقالات وفي الجامعة أحبها معيد لشخصيتها المرحه وتفوقها في الدراسه رغم إعاقت ساقها كانت حور بترسم المرح أمام الجميع وعندما تكون بمفردها بتكون حزينه وهو لاحظ هذا عليها وحاول يحدثها أكثر من مره وهى ترفض ثم أخد عنوانها من شئون الطلبه وذهب إلى بيتها من بدون معرفتها غير واتحدث مع والدها وسرد والدها له كل شيء عنها وعرف آسر كل شئ عنها ولماذا هى عندما تكون بمفردها دموعها لا تفارقها وحزينه طلب إيدها من والدها وافق ولكن قال له:

- لما تيجي نعرف رأيها أنا مقدرش أغصبها على حاجه

ولكن حور رفضت عندما أخبرها والدها أن آسر طلب يدها ولكن آسر لم يمل وقرر يحاول معها مره تانيه وتاني يوم

وجدها جالسة تكتب مقال تقدم إليها وسألها:

- ممكن أقعد معاكي شويه ثم أكمل سريعاً

- ملوش دعوه برفضك ليا

ولكن حور لم تجبه وظلت صامتةً

-أنا عايز اتكلم معاكي ثم نظر نظره للنوت اللي كانت تكتب فيها لمح المقال عن الغدر عمل نفسه ما خدش باله ثم أكمل

- أنا أخدت الروشتات والإشاعات من والدك وعرضتها على دكتور متخصص في الحاله بتاعتك وقال إن ليكي عمليه وتقدري بعد كده تمشي على رجلك زي الأول وأحسن

سألته بعصبية:

- أنت إزاي تتدخل في خصوصياتي مين إداك الحق ده؟

اعتذر وقال:

- أنا آسف بس اللي بيحب حد بيعمل عشانه المستحيل وأنا مخلتش دكتور غير لما سألته ولما لقيت أمل إنك تخفي وترجعي تمشي على رجلك تاني قولت افاتحك في موضوع طلب إيدك من باباكي تاني وأنا مش همل من رفضك ليا لحد ماتوافقي

ردت عليه بأسى ودموع:

- الدكاتره اللي روحتلهم قالوا مافيش أمل إني اقدر امشي على رجلي تاني ف لو سمحت متدنيش أمل والآخر مـ..

ولم تكمل جملتها عندما وضع سبباته على فمها وقال:

- ششش مش دي حور اللي أعرفها وحققت حلمها وفاضلها كام شهر وتتخرج ثم سألها بضيق:

- فين إردتك فين فين؟ ثم قال:

- إمسحي دموعك من النهارده مافيش دموع تاني ثم أكمل:

- أنا بعت الإشاعات على إيميل دكتور أدسون في لندن وهيجي مصر كمان 7شهور مصر وهو اللي هيعملك العملية والعملية هتنجح وهتمشي على رجلك إن شاءالله ثم مزح وقال:

- وهجبلك غزل البنات ياستي

ردت عليه بتكشيرة:- مبقتش أحبه

- أكمل بمزاح : ولا أنا بحبه ثم ضحكوا إثنانتهم

** * **

ومرت الأيام والشهور وانتهت حور من إمتحاناتها ونجحت وزار آسر حور في بيتها وأخذها هى ووالدها في نزهه وأثناء التنزه والضحك والمرح قالت بإبتسامة وإرادة :

- أنا مش هستنى الدكتور أدسون يجي مصر عشان يعملي العمليه أنا هسافرله لندن أعمل العمليه هناك ولازم يبقى عندي أمل في الله وعندي وعندي إرادة إني أمشي على رجلي زي الأول وزي ماكان عندي إرادة وحققت حلمي وبقيت صحفيه وبكتب مقالات

فرح آسر بإرادة حور وقال بإبتسامة وفرح:

- هى دي حور اللي أعرفها أنا هكلمهم النهارده لما أروح واقول لدكتور أدسون يحجزلك غرفه في المستشفى في لندن ومن بكره هعملك باسبور ولما البسور يتعمل هحجزلك أول طياره هتروح لندن.

** * **

وسافرت حور بالفعل وعملت العملية والعمليه نجحت وبعد العلاج وعمل جلسات علاج طبيعي وشفيت طلب آسر يدها منها مرة أخرى ووالدها كان واقفاً وافقت حور، وتم خطبتهم وبعد ثلاثة أشهر تزوجو وكان الزوجين يعيشو في سعاده وعملت معيده في الكليه وآسر أخذ الدكتوراه التي كان يحضرها وهو كان يساعدها في رسالة الدكتوراه خاصتها إلى أن أخذت الدكتوراه هى الأخرى؛ وكانوا سُعداء جداً وحققوا أحلامهم بإرادتهم وعزيمتهم، وانجبوا ولدين تؤم ريان وآيان

« بينما قاسم ابن عمها ندم ندم شديد أنه ضيعها من إيده وخصوصا عندما تزوج فتاه أخرى غيرحور وكان بالنسبة لزوجته آخر اهتمامتها »

«عندما تريد تحقيق حلمك فيجب أن يكون عندك إرادة وعزيمة
مثل حوروغيرها من اللذين اتحدوا الصعاب وحققوا حلمهم
بقوة إرادتهم وإيمانهم بالله»

القوه التي لا تأتي من المقدره الجسدية
إنما تأتي من الإراده التي لا تقهر

*** * ***

القصـــــه الثالثـــــــه

«رد الجِميـــــــــــــــــــل»

«المقدمه»

قال الله تعالى «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان»

فمن أجمل الصفات الوفاء والأجمل أن نرد الجميل لأصحاب الفضل لكي يشعروا أن الدنيا بخير ويعم الحب بين الناس

« تعالوا نتعرف على ابطال قصتنا»

شغف / فتاه جميله ومرحه – تبلغ من العمر ٢٠عام

إيـاد / شاب وسيم/ عنده 26عاماً

" أولاد أخت شغف التؤم "

زين / يبلغ من العمر 15عاماً & لين /تبلغ من العمر١٥عاماً

كانت شغف تنظف غرفتها فصدح هاتفها كان المتصل خطيبها إياد أخذت الهاتف من على الكومود وقالت:

- الو إزيك ياحبيبي

أجابها على الجهة الأخرى وقال:

- الحمدلله يا قلبي ثم أكمل

- أنا هعدي عليكي النهارده بعد المغرب عشان نروح الشقه أنا دهنت أوضة النوم مووف زي ماقولتي بس مش عارف الدرجه دي اللي إنتي عايزاها هى ولا لأ وعشان وتختاري باقي الوان الشقه.

- خليها بكره مش فاضيه النهارده أختي منى وجوزها معزومين عندنا وأنا وعدت ولادهم إني هاخدهم بعد المغرب نتفسح ويختاروا الهدايه بنفسهم عشان نجحوا في الإعدايه

- ألف مبروك ليهم ثم قال:

- صلي المغرب واجهزي أنتِ وزين ولين ورني عليا وأنا أول ما أوصل عند بيتكم هرن عليكي تنزلُم ونروح الشقه وتشوفي لون الأوضه عاجبك ولا لأ وتختاري باقي الوان دهان الشقه ثم أكمل بمزاح:

- وبعد كدا نتفسح كلنا براحتنا

- اوكي ياحبيبي ثم أغلقت الخط

** * **

أكملت شغف تنظيف الشقه وعندما حان صلاة المغرب؛ ونادت على زين ولين لكي يؤدوا صلاة المغرب وبعد أن

فرغوا من الصلاة بدّلوا ملابسهم جميعهم شغف وزين ولين ثم أخذت الهاتف وهاتفت إياد وقالت:

- احنا لبسنا وجاهزين يا إياد

أجابها على الجهة الأخرى وقال:

- تمام ياروحي أنا جيلك ثم أغلق الخط

وبعد وقت قليل وصل إياد عند بيتها ورن على هاتف شغف ثم

نزلت شغف وزين ولين أسف المنزل وسلموا على إياد

نظر إياد لشغف بإعجاب وسألها بإبتسامة:

- إيه القمر ده؟

أجابته بإبتسامه وثقه :- طول عمري قمر

بارك إياد لزين ولين وقال:

- ألف مبروك يازيزو ألف مبروك يالين

ردوا عليه اثنانتهم في آن واحد وقالوا:

- الله يبارك فيك ياعموا ثم ساروا وأثناء سيرهم كانوا يتحدثون

سألهم بإبتسامة:

- نفسكم تطلعوا إيه؟ بقاا

- نفسي أطلع دكتور صيدلي

- وأنا كمان

وظلوا يتبادلون الحديث أثناء الطريق

** * **

وبعد أن وصلوا الشقه ودلفوا للداخل قالت شغف:

- إياد اللون ده غامق خليه يفتح اللون شوية يا حبيبي

- حاضر ثم أعطاها البوم الألوان أخذته منه لتختار باقي الوان دهانات الشقه ثم نزلوا إلى أسفل؛ وأكملوا سيرهم وذهبوا إلى أماكن مختلفه وهم في جو من البهجه والمرح واشتروا زين ولين الهدايا؛ وعندما وصلوا إلى البيت وجدوا العمارة التي تسكن فيها حور ساقطة على الأرض ورأوا مصابين ومنهم من خرج من هذه العماره سالمًا ووجدوا ضحايا وكان أهل شغف أبيها وأمها وأختها وزوجها من ضمن هؤلاء الضحايا؛ إنهاروا

الجميع من هول المنظر وفراق أهلهم وزويهم»

** * **

« ومرت الأيام والشهور وكانت شغف انتقلت إلى بيت أختها وعاشت مع أولاد اختها وكانت تطهوا لهم الطعام وتكوي

ملابسهم وتهتم بشؤنهم وعندما فتحت المدارس كانت تذاكر معهم دروسهم وتبتاع المنتجات التي تشغلها بالكروشيه والتريكو مثل (التيشرتات – والبلوزات - والمفارش) لكي تنفق على نفسها وعلى أولاد أختها و لكن كان الحزن والوجوم سيدا الموقف كانوا دائما يتذكرون هذا المشهد المريع سقوط العمارة ومنظر الجرح وهرولة البعض والضحايا وفراق والدهم ووالدتهم وزويهم بهذه الطريقه ودموعهم تسيل على وجنتهم، وبعد مرور عام عرض إياد على شغف أن يكتبوا كتابهم ويتزوجوا ولكن شغف رفضت لأنها قررت إنها توهب حياتها لأولاد أختها قال إياد:

- ياشغف أنا مرضتش أفاتحك عن كتب الكتاب إلا لما السنويه تعدي والسنويه عدت بقالها شهر ولو على زين ولين أنا هخدهم يعيشوا معانا دُول زي إخواتي الصغيرين

رفضت شغف وقالت:

- لأ يعني لأ محدش هيربي ولاد أختي غيري ثم أكملت:

- دا قراري ومش هتراجع فيه .

- أنا هسيبك دلوقتي تهدي وتفكري وإن الحي أبقى من الميت

- عشان متديش نفسك أمل أنا مش هرجع في قراري

نظر لها إياد ثم انصرف

** * **

وبعد مرور٧سنوات

تخرج زين ولين من كلية الصيدله وكانت شغف في هذه الفتره تعمل في إحدى مشاغل السيدات في أشغال التريكو وتراعهم

وتهتم بهم وتجيب طلباتهم وكان إياد كل فتره يعرض عليها الزواج وهى ترفض إلى أن ملّ وتزوج بفتاه أخرى وذات يوم تقدم شاب إسمه مروان إلى لين ووافقت شغف عليه وتمت الخطبه وبعد مرور أربعة أشهر قالت لين:

- بقولك إيه ياخالتو

- قولي ياعين خالتوا

- مروان عايز يكتب الكتاب والفرح الأسبوع الجاي

سألها شغف بتكشيره مصتنعه :

- هو مستعجل ليه كده وأنتِ وافقتيه؟

وأثناء حديثم دلف زين سألها بإبتسامة:

- الجميل زعلان ومبوز كده ليه؟

أجابته بنفس التكشيرة:

- شوف أختك مستعجله عايزه تتجوز وتسبني وبكره أنت كمان تسبني زيها

كانوا لين وزين يجلسون بجانبها ربتوا على كتفها وقالت لين بحنان:

- أنا قولت لمروان لما عرض عليا الجواز إني هاخدك تعيشي معانا لمّا زين يتجوز وكل مانروح مكان نتفسح فيه رجلك قبل رجلنا

قال زين بإبتسامة: أولاً انا مش هتجوز دلوقت أنا لسه بحوش عشان أفتح صيدليه ولما اتجوز هاخدك تعيشي معايا وتسيبك من البت دي وأشار برأسه على لين

قالت لين وهى ترفع كتفها : مليش دعوه أنا هاخدها تعيش معايا

شغف وهى تنظر لهم بعين دامعه من فرحتها بهم وأنهم لن يتخلوا عنها بعد أن ضحت من أجلهم ورفضت الزواج لكي تراعاهم إحتضنتهم وقالت بإبتسامة:

- ربنا يخليكوا ليا وميحرمنيش منكم أبداً ثم قالت وهى تمسح دموعها:

- خلي الواد مروان يجي ويكتب الكتاب ثم أكملت

- دا يوم المنى لما أشوفك عروسه قاعده في الكوشه جمب عريسك

رفع زين إيده وقال بإبتسامة ومزاح : عقبالي يارب

** * **

« ومر ثلاثة أعوام على زواج لين وأنجبت ولد إسمه (نسيم) وكانت تزور شغف يوميا وعندما تذهب إلى مصيف أو نزهة مع مروان زوجها كانت تأخذ شغف وزين وكانت شغف في هذه الفتره تعمل جمعيات تلو الأخرى مع سيدات التي بالمشغل

وبعد أن جمعت مبلغًا كبير قالت لزين بإبتسامة:

- أنا عملت جمعيات مع زميلي في المشغل ولما اتجمع معايا مبلغ كبير قولت أديهولك تحطهم على الفلوس اللي محوشها معاك عشان تفتح الصيدالية اللي نفسك فيها خد ياحبيبي الفلوس

فرح زين وقبّل يدها وقال بإبتسامة وهو يأخذ النقود:

- ربنا يخليكي ليا يارب

- المحل اللي على ناصية الشارع صاحبه عرضه للبيع روح كلمه وخد المحل وافتحه صيدليه واكتبها بإسمك وإسم لين

- دا أنا سامع إنه طالب فيه مبلغ كبير

قالت شغف وهى تنزع القرط من أذونيها وسلسلتها من رقبتها:

- خد دوول بيعهم واشتري المحل وافتحه صيدليه

-رفض وقال : لأ طبعاً إلبسي صغتك ياخالتو أنا هأجر محل تاني صغير عشان أوفر واقدر ولم يكمل جملته

وقاطعته شغف وقالت:

-خد الحلق والسلسله وبعهم وإلا لساني مش هيخاطب لسانك ثم قالت بحنية:

- دا أنا كُلي ليكم دا إنت وأختك أغلى حاجه عندي في الدنيا ثم قبلته من جبينه

قبّل زين رأس شغف ويديها وقال بإبتسامة:

- ماتحرمش منك أبداً ياخالتوا ربنا يخليكي لينا ويقدرني على رد جمايلك وأخذ النقود

** * **

«وبعد أن إشترى زين المحل كتبه بإسمه وإسم أخته وغيرا

تصميماته لكي يفتحه صيدليه فتح زين الصيداليه وكانت أخته لين تشاركه في إدارتها و ذات يوم كانوا يقضوا المصيف في الغردقه تعرف زين على فتاة إسمها نوران وأخذها وعرّفها على شغف و لين ومروان وعندما عادوا إلى مصر ثاني يوم تم خطبة زين ونوران واتفقت لين مع زين أن كل واحد منهم يأخذ خالتهم شغف عنده إسبوع بعد أن يتزوج وافق زين على

هذا الإقتراح فكل واحد منهم يحب شغف ويقدر كم هى ضحت من أجلهم وبعد عام من الخِطبة تم عقد قرآن زين ونوران مرَ على زواج زين ونوران أربعة أعوام وأنجبوا بنت إسمها (شغف) على اسم خالته وولد اسمه يوسف وأخذ خالته شغف إلى بيت الله الحرام لكي تحج وتؤدي فريضة الله وكانت تعيش معهم شغف في سعاده وتسرد لأولاهم القصص»

♡♡♡♡♡♡♡♡

الوفاء تاج على رؤوس الأوفياء

حتى وإن يؤلمهم إرتدائه الآ إنهم لا ينزعونه

كي يقال إن الدنيا مازالت بخير

« الخـــــــــاتمه »

«أود من هذه القصص أن نأخذ منها عبره وأن نحاول نتحدى الأزمات ولا نكون ضعفاء ونستسلم لصراعات الحياه وقسوتها وأود أن تكون سبب في تغيير السلبيات وأن نتمسك بمادئنا وأن تضيف بصمه في حياتي وبعد مماتي»

وأتمنى أن تنال تلك القصص إعجابكم

♡♡♡♡♡